اضراب عمال « شل » يحقق نجاحاً كاسحاً

فشل جميع محاولات الشركة لفتح ثغرات في الأضراب

● يدخل اليوم اضراب عمال البترول في شركة شل يومه السابع ● فرغت منذ يومين جميع محطات تموين السيارات بالوقود من البترول ● شلت الحركة في المطار بسبب وقف تموين الطائرات بالبترول عن الطائرات ● فشلت كل محاولات الشركة لفتح أكثر من ثغرة في الاضراب ● يمضي العمال في اضرابهم بتماسك وصمود وبسالة ● النقابات الست تسند عمال البترول بكل قوة ● سخط مستهلكي البترول والرأي العام عموماً يتزايد ضد الشركة .

كتب المراقب العمالي « للامل » يقول :

بهذا اليوم - الأحد - يكون عمال البترول الأبطال في فرعي شل بعدن والبريقة قد أتموا أسبوعاً كاملاً من اضرابهم المجيد ضد شركة شل وسياستها في الفصل الكيفي لستة وثمانين عاملا من عمالها .

والمعروف أن هذا العدد من العمال هو من ضمن مجموعة كانوا يعملون لدى الشركة في المطار الحربي . ومنذ عدة شهور أرادت الشركة تسريحهم بالجملة بحجة انهاء التعاقد بينها وبين السلطات العسكرية . وقد أعلنت النقابة العامة لعمال البترول اضراباً شاملاً آنذاك في جميع اقسام الشركة احتجاجاً على التسريح إياه . مما اضطر الشركة آخر الأمر الى الرضوخ لارادة العمال والالتزام بموجب اتفاقية مكتوبة بين الطرفين بالابقاء على العمال في خدمتها واعتبارهم محولين الى أقسام أخرى من أقسام الشركة

وفي الأسبوع الماضي عادت الشركة تريد خرق الاتفاق وتصدر انذارات بالفصل لأولئك العمال . مستندة هذه المرة الى مخطط واسع يستهدف اضعاف النقابة وبالتالي شل قدرتها على التحرك . وذلك بخلق نزاعات صناعية بين أكثر من فرع من فروع النقابة وشركات البترول المتعددة

غير أن الشركة قد أخطأت الحساب وعمال البترول وأقسامها المختلفة يمضون اليوم في اضرابهم بثبات وصمود ونقابتهم تحتفظ بكامل قوتها في المعركة .

وقد فشلت حتى الآن المساعي المستميتة العديدة للشركة من أجل فتح الثغرات في اضراب العمال . لقد استعانت للتغلب عن وقف توزيع البترول تارة ببعض الشركات البترولية الأخرى ، وتارة لتطبيق الاضراب الشامل حالما تدعو الضرورة لذلك .

ومن جهة أخرى يزداد السخط والنقمة ضد الشركة في أوساط المستهلكين وأفراد الشعب بوجه عام .

هذا وقد حذرت نقابة البترول بعض كبار موظفي الشركة من التمادي في تحدي ارادة العمال والقيام بأعمال المضربين في منشآت شل بالبريقة .. وأهابت بهم أن يرعووا وإلا فان يكون طعنهم للعمال من الخلف عملاً مغفوراً لهم .

مصدر مسئول في نقابة البترول يستنكر تدخل البوليس ضد العمال المضربين

أدلى مصدر مسئول في النقابة العامة لعمال البترول بتصريح « للامل » قال فيه :

« قامت سلطات البوليس بمساندة شركة شل علنا .. واصبح العمال يواجهون تحدياً مزدوجاً . وقد تكررت عمليات احتجاز العمال المضربين من قبل سلطات الأمن ، وبلغ عدد المحتجزين في يوم السبت وحده ٥٠ عاملاً كما كان البوليس قد احتجز في اليوم الاول للاضراب حوالي ٩٠ عاملا لبضع ساعات . »

ومضى المصدر يقول :

« ان هؤلاء العمال لم يمارسوا إلا حقهم العادل في دعم قضيتهم التي يتوقف عليها مصير ٨٦ عائلة »

وأكد المصدر النقابي : « ان هذه القضية ليست قضية عمال البترول وحدهم ولكنها قضية الحركة العمالية بأسرها وان أي دعم من أي مصدر كان لموقف الشركة الارعن يعتبر تعدياً على الحركة العمالية في هذه البلاد لذلك فالحركة العمالية كلها موضوعة اليوم أمام محك تثبت فيه قدرتها على احباط هذه المؤامرة المكشوفة . . وأي مؤامرة مماثلة قد تنشأ مستقبلاً خاصة والشركات أصبحت تلوح بتعميم هذه العملية على مستوى نقابات معينة لغرض اضعافها وبعثرة قواها »

وأنهى المسئول النقابي تصريحه بقوله :

« ان المعركة التي يخوضها عمال شل اليوم انما تزيدهم قوة وتصميماً وعزماً لايلين سوف يحقق للحركة العمالية وجودها والعمال شل الأبطال عودتهم جميعاً الى أعمالهم وتحقق مطالبهم العادلة ومطالب كافة زملائهم التي ظلت معلقة لمدة طويلة - واننا اذ نقول ذلك فنحن متأكدون من ان النصر حليفنا كما كان دائماً في المعارك السابقة »

REGD. No. 66 AT G. P. O. ADEN

الأمل

AL-AMAL

العدد ٣٢ * الأحد ٩ يناير ١٩٦٦ = ١٨ رمضان ١٣٨٥ الثمن ٢٥ فلساً

الوحدة الوطنية

بقلم : « خريج »

موضوع الوحدة الوطنية قديم . وفي الآونة الأخيرة بدأ للموضوع يحتل أذهان الناس، ويحظى باهتمامهم من جديد لأسباب عديدة أهمها بلوغ القضية الوطنية في المنطقة مرحلة دقيقة وتعرضها لحملات عنيفة لتمييعها والنيل من حدها لعرقلة المسيرة نحو الغد الأفضل . الأمر الذي حدا بالناس الى التفكير في الالتفاف والتكاتف لمواجهة العدو المشترك .

هذا التفكير سليم دون جدال إلا أننا في سعينا لتحقيق فكرة الوحدة الوطنية علينا أن نحكم عقولنا دون عواطفنا ونرجع في كل صغيرة وكبيرة إلى ضمائرنا نستلهمها الطريق الصحيح . فالوحدة الوطنية التي تكون نتيجة إندفاع حماسي وقتي أو تقوم على تنظيمات بهلونية مكشوفة تستهدف لفت الأنظار لا تلبث أن تتصدع وتؤخر من المسيرة العظمى فمن العبث أن ندعو إلى وحدة من هذا النوع ، واذاً فلا بد من دراسة متأنية للكتل السياسية التي دائماً ماتتبادر الى الأذهان حين يتحدث الناس عن الوحدة الوطنية وضرورتها ، ثم ربط ذلك بالتطورات الأخيرة في الجو السياسي العربي .

ولنبدأ أولا بأحدث هذه التنظيمات تكويناً وهي منظمة تحرير الجنوب المحتل . ولتعريف القارىء الذي قد يختلط عليه الأمر بسبب تعدد الأسماء المتشابهة والكثيرة ما ابتلي به شعبنا البائس من أحزاب ومنظمات وفئات سياسية .

منظمة تحرير الجنوب المحتل تتكون من حزب الشعب الاشتراكي وهيئة تحرير الجنوب ومجموعة من السلاطين ويشترك قادة حزب الشعب المنصهر في المنظمة مع هؤلاء السلاطين في قيادتها وطبيعة هذا التنظيم شاذة وغريبة اذ لا يمكن لأي تنظيم سياسي أن يعمل بفاعلية وأن يثبت وجوده مالم تتوفر فيه أو في قيادته على الأقل عناصر الانسجام الفكري والتجانس النوعي . ومالم تحركه نفس الأهداف والدوافع . وواضح كل الوضوح فقدان هذه المنظمة لهذه المقومات الأساسية .

والتساؤلات حول منظمة تحرير الجنوب المحتل كثير . فمثلاً يجد الانسان نفسه تساءل عما إذا كانت هذه المنظمة قد قامت للحفاظ على نظم يريد شعبنا تغييرها جذرياً ، وإلا فما معنى أن يقبل حزب يدعي الثورية والتقدمية أن ينصهر في بوتقة واحدة مع أناس كرسوا جل طاقاتهم للقضاء على المد الثوري التقدمي وعلى كرامة الانسان العربي في الجنوب

(البقية في ص ٨)

« الصباح »

صدر هذا الأسبوع العدد الأول من مجلة « الصباح » لصاحبها الزميل سعيد علي حريك الشيباني ، فأهلا بالزميلة الجديدة ، ونرجو لها النجاح والرواج .

⊙ أشـــت ـــا ـــت ⊙

لا مؤتمر !

فهم الآن أن ما أطلق عليه « مؤتمر القوى الوطنيـــة » الذى كانت الجامعة العربية تعتزم تنظيمه فى القاهرة للهيئات السياسية فى الجنوب خلال هذا الشهر قـــد ارجىء إلى أجل غير معلوم .

ويعزو المراقبون هذا التأجيل إلى امتناع الجبهة القومية لتحرير الجنوب المحتل عن الموافقـــة على الاشتراك فى المؤتمر .

عودة الطلاب

عاد الآن طلبة عدن والاتحاد الى مدارسهم بعد ازالة العقبات التى كانت تعترض إعـادة فتح المدارس .

وهذا تأكد بوضوح أن الطلبة لم يكونوا هم المسئولين عن عـدم عودتهم إلى المدارس ، ولم يضربوا عن الدراســة حباً فى الفوضى والتسكع كما حاول البعض اتهامهم .. وانما المسئول عن ضياع قرابة فصل دراسى كامل هو سلطـات المعارف التى كانت قـد وضعت قيوداً واشتراطات معينة لا مبرر لها على عودة طلبـــة كليـــة الاتحاد ..

قيود فى حضرموت

يبـدو أن السلطـات فى حضرموت تريد أن تسلب الشعب هناك الحرية النسبية التي حققها بفضل نضاله الطويل والتى أصبح بموجبها قادراً على ممارسة الحياة السياسية والنقابية .

ذلك أن قائد الشرطة المدنية فى المكلا طلب الاطـلاع مسبقاً على أي بيان تريد أن تصدره أية هيئة . الأمر الذى ووجه بسخط واستنكار واسعين فى أوســاط الشعب .

وقد أعرب كل من الحزب الاشتراكي العربى والنقابات العمالية عن شجبهم ومقاومتهم لقرار سلطات الأمن .

مؤتمر هافانا

ندد الخطباء في مؤتمر القارات الثلاث ، آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ، المنعقد فى هافانا بكوبا ، نددوا بالسياســة الاستعمارية فى الجنوب المحتل .

والمعروف أن كلاً من سيف الضالعى وجعفر علي عوض يحضران المؤتمر المذكور كممثلين عن الجبهة القومية لتحرير الجنوب .

هــذا وبتوقع المراقبون أن تشتمل قرارات المؤتمر على قرارات هامة تخص قضية الجنوب المحتل .

أين الثورة والعمل ؟

لا زالت صحيفة « الثورة والعمل » الجزائرية ، لسان حال اتحاد العمال الجزائريين ، متوقفة عن الصدور منذ عدة أسابيع .

وكانت الصحيفة قد دأبت منذ قيام حكومة بومدين الانقلابية على نقد اتجاه الحكومة نحو تجميد أو محو المكاسب التى حققها الشعب على الطريق نحو بناء الاشتراكية وخاصة سياسة الحكومة وتراجعاتها فيما يتعلق بنظـام التسيير الذاتى وكذلك عقدها بعض الاتفاقيات الاقتصـادية مع بعض الشركات الأجنبية والدول الرأسمالية بما لا يخدم المصلحة الحقيقية لاقتصاد البلاد .

بلدية عدن

عرض لعام ٦٥-٦٦

ترحب بتقديم عروض لتموين البذل التالية المطلوبة لموظفي ادارة التنظيف لعام ١٩٦٦/٦٥ وفيما يلي المتطلبـــات التقريبية :

ملابس وقائية	شمزان وسراويل قصيرة	١٢٠٠ بدلة
» »	لباس العمل كاكى	٢٠٠

اللون المطلوب كاكى والبز قطن دريل للشمزان والسراويل القصيرة وكاكي خفيف لبذل العمل وطلاء علامة بيضاء ، خلف الشميز ب ع . بأحرف مقاس بوصة .

٢) يجب غسل الملابس قبل خياطتها لتفادي الانكماش وتفصيل البدل لتلائم كل موظف كما يجب تخييطهـا بخيوط مناسبة تلائم البذلة ، على أن يتم التسليم فى ظرف ٦ أسابيع من تاريخ الطلب

٣) يجب ايداع العروض المختومه مع عينات من الأقمشة حتى الساعة ١١ صباح السبت ٢٩ يناير ١٩٦٦ فى صنـدوق العروض البلدية ، كريتر .

٤) يجب ايداع مبلغ ٣٧/٥٠٠ دينـار لدى صراف البلدية وان يرفق الايصال الرسمي مع العرض ولن يبحث العرض مالم يرفق بمثل هذا الايصال وسيصادر الضمان فى حالة عجز المقاول الذى تم قبول عرضه عن انجاز العقد بصـورة مرضية ، كما ستعاد التامينات الخاصة بالعروض غير الناجحة .

٥) لن يقبل بالضرورة العرض الأدنى أو أى عرض آخر .

محمد سيف ثابت
ناظر التنظيف
بلدية عدن

١٩٦٥/١٢/١٩ .

وَضيةَ عربيةَ

الله غداً لناظره قريب

وقضيتنا هذا الأسبوع حول زيارة البزاز رئيس حكومة العراق للمملكة العربية السعودية ، لزيارة التى وصفت محادثاتها بانها اتسمت بالود والتفاهم .

وتأتى هذه الزيارة « الرشيدة » في أعقاب عودة الملك فيصل من زيارته لأيران ، ومن الواضح أن هذه لزياره المفاجئة والتي لم يعلن عنها مسبقاً لها علاقة بزيارة فيصل لطهران ، وبالمحادثات التي أجراها مع شاه ايران ، وبالنزاع القائم بين العراق وايران من جهة أخرى . ولكن ما حقيقة هذا النزاع ؟ ان ايران ترمي من وراء هــذا النزاع الضغط على العراق ويشجعها على ذلك وجود رجل كالبزاز فى الحكم من جهة وتراجع العراق عن القرارات الأشتراكية من جهة أخرى . ولا تكتفى ايران بهذا وانما تشدد من ضغطها من أجل إبعاد العراق كلياً عن طريق الثورة العربية وعن القوى التقدميـة العربية وبوجه خاص عن الجمهورية العربية المتحدة . والمعروف أن الملك فيصل تباحث مع شــاه ايران بخصوص الحلف الاسلامى المقترح والذى سيضم ايران والسعودية وباكستان وتركيا ، ويحاول شاه ايران من خلال ضغوطه المستمرة على العراق جر هذه الأخيرة الى الحلف أو على الأقل ضمان عـدم معارضتها له .

والمعروف أيضاً أن هذا الحلف تحتضنه وتتبناه كل من الولايات المتحدة وبريطانيا من أجل خلق قوة مضادة لحركة التحرر العربية لحماية مصالحهم البترولية ، ولهذا انبثقت ضرورة صفقة الاسلحة البريطانية للسعودية . والحكم (الرشيد) فى العراق يخشى عليه أن يخضع لهذه الضغوط الايرانية ، وينجرف نحو السياسات المعادية لأماني الشعب العراقي ولأمانى جميع الشعوب العربية ، وخصوصاً إذا عرفنا أن الحكم الحالى يزاول عملية التصفية الجسدية ضد العناصر الوطنية الشريفة وملاحقتها من أجل تحقيق أهداف لاتخدم مصلحة القضية الوطنيـــة فى العراق بصوره خاصه ، والمصلحة العربية بصورة عامه .

* * * *

ومن المؤسف أن ينحسر المد الثورى في بعض البلاد العربية وأن تقفز الرجعية إلى المواقع الأمامية وتقوم بتصفية العناصر الوطنية المناضلة ضد الاستعمار والرجعية والتي عرفت بالبذل والتضحية ونكران الذات فى سبيل قضايا بلادها العادلة ومن أجل التحرر والتقدم والازدهار لأوطانها .

وإن مايحصل اليوم فى العراق لن يستطيع أن يقضى على ارادة الشعب الذى يتمسك بثورة ١٤ تموز ، فاذا كان حكم البعث الأسود وحرسه اللاقومى فى العراق قد صفى مكاسب الشعب الثورية ، بما زاوله من مؤامرات لحساب شركات البترول الاستعمارية ، فان الحكم الحالي لا يقل اخلاصاً ووفاء عن الحكم البعثي إزاء هذه الشركات .

والشعب العراقى قادر بما عرف عنه من روح نضاليـة ثورية ، أن يستعيد جميع مكاسبه الثورية ، مكاسب ثورة ١٤ تموز التى دفنت نورى السعيـد وأهالت التراب على حلف بغداد سيء الذكر .

وان غداً لناظره قريب

« أبو فضـــل »

كتاب عن اليمن

تتابع نشر الكتاب الصادر حديثاً فى الاتحاد السوفياتي بعنوان « اليمن » للكاتبة جلبو فسكايا .

اليمن

أ. ف : جلبوفسكايا

ترجمة : محمد الجاوى

وفى سنة ١٩٦٠ استوردت اليمن ٣١ مليون ياردة من الأقمشة وفى ١٩٦١ حوالى ١٦ مليون ياردة

(اليمن من سبأ إلى السلال ص ٤٤)

ولأن التجارة اليمنية الخارجية فى مرحلة الحكم الملكي كانت كلها تقريباً عن طريق عدن ، أصبحت الأحتكارات ، فى البلدان الغربية تحدد ثمن البضائع اليمنية المصدرة وخاصة البن إنسعت كمية البضائع المصدرة إلى الخارج فى السنوات الأخيرة بعد تصدير القطن وبذور الزيت . واحتلت المحروقات البترولية والكيماوية والآلات ومواد البناء قسما كبيراً فى قاعدة الاستيراد . فقد ارتفع استيراد المحروقات عام ١٩٦١ بالمقارنة بعام ١٩٥٧ أكثر من ضعفين وأصبح ٢٩٫٥ الف طن (بى آى سى آى ١٩٥٨/٤/٨)

قاعدة تجارة اليمن من البلدان الرأسمالية الرئيسية (١) بآلاف الدولارات

البضائع واردات	أمريكا		ألمانيا الغربية		ايطاليا		انجلترا		فرنسا	
	١٩٦٢	١٩٦٣	١٩٦٢	١٩٦٣	١٩٦٢	١٩٦٣	١٩٦٢	١٩٦٣	١٩٦٢	١٩٦٣
منتجات النفط	١٣٢	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٠	–	–
منتجات كيماوية	٣٨٣	٤١١	١٠٨	٨١	٢٣	٢٠	٧	٦	٥	٣
إطارات السيارات	٢٨٣	٢٥٦	٢	٠	٠	٠	٠	٠	–	–
أسياخ الحديد	٦١٥	١٦٥٧	١١٥	١١	٤	٣٣	٠	٢	١	٢
آلات	١٠٥٩٢	١٢٨٩٨	٤١٣	١٨٨	٧٩	٣٦٩	٨	٢	١٥	٢
أقمشة قطنية	٢٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	–	–
أقمشة أخرى	١٢٢	١٦٤	٦٧	٠	٠	٠	٠	٠	–	–
ملابس داخلية وخارجية	١٣١	١٢٣	٨	٤	٥	٠	٠	٠	–	٢
الصادرات										
البن	٥٢٧	٤٦٦	٠	٠	٥٨٨	٥٦٧	٠	٠	٤٩٦	٤٧٢
جلود	١٧٣	١٣٦	١	٢	٢٤	١٩٣	٩	٧	٢٥٧	٢٢٠
بذور السمسم	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٠	١١٢	–	–
القطن	٠	٠	٩	١١	١٧	٩٨	٧٦	٣١٣	–	–

وعليه فنصيب الولايات المتحدة كبير في تصدير كمية السلع إلى اليمن بين البلدان لرأسمالية . وايطاليا أول دولة رأسمالية أقامت علاقة تجارية مع اليمن في ١٩٢٦ وتسورد حتى الآن البن اليمني والقطن والجلود وغيرها من السلع الزراعية ، وتصدر الى اليمن الآلات والكيماويات ومواد الاستهلاك وغيرها .

استوردت المانيا الغربية من اليمن سلعاً بمبلغ ١٠٠ الف مارك غربى وصدرت اليها بمبلغ ٥٣٤ الف مارك غربى « المصنوعات الآلية والأجزاء المعدنية وأدوات الكهرباء الاستهلاكية وأدوات الصيدلة والمواد الغذائية »

وتشترى البن اليمنى دول مثل بلجيكا (في ١٩٦٢ بمبلغ ١٤ ألف دولار) النرويج (٨ آلاف دولار) الدنمرك (٥٢ الف دولار)

صدرت أغلبية البضائع إلى اليمن دون حدود وفى نهاية ١٩٦١ نشر فى الصحف اليمنية بياناً للحكومة يتضمن قرارها بزيادة الرسوم الجمركية كما حددت الكمية المستوردة من الملح وبعض السلع الكمالية (العطور) . كما رفعت الضرائب على السلع المصدرة الى الخارج فى الجمارك على الحدود وبعد ١٩٥٨ اتسعت تجارة اليمن مع البلدان الاشتراكية بعد توقيع اتفاقية العلاقة التجارية فى ١٩٥٦ مع الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا وفى ١٩٥٧ مع رومانيا وبقية البلدان الاشتراكية .

وقعت أول اتفاقية تجارية بين اليمن والاتحاد السوفياتى فى ١٩٢٨ فى صنعاء لمدة عشرة سنوات وفى نفس الوقت تضمنت الاعتراف (بالاستقلال والسيادة المطلقة لحكومة اليمن على منطقة اليمن) . (كتب الاتفاقيات والمعاهدات الموقعة مع الحكومات الاجنبية . موسكو ١٩٣١)

كانت البضائع السوفياتية قبل الحرب العالمية الثانية تلاقى اقبالا كبيراً فى السوق اليمنية وفي سنوات ١٩٣٠ - ١٩٣٤ استوردت اليمن من لاتحاد السوفياتى ٧٥٪ من كمية الكيروسين المستورد و ٥٠٪ من السكر و ٣٩٪ من الكبريت و ١٠٠٪ من الأسمنت (٢)

وقد ساعدت الاتفاقية اليمنية السوفياتية عام ١٩٢٨ اليمن على تحطيم الحصار الذى ضربته بريطانيا لعزل اليمن عن العالم الخارجي ومكنته من تدعيم سياسته .

وفى ١٩٣٩ قدم الامام يحي اقتراحاً يقضى بمد الاتفاقية فترة عشر سنوات أخرى فى رسالة إلى الاتحاد السوفياتى فكتب يقول (نأمل أن تكون العلاقة دائماً بين الدولتين علاقة صداقة متينة ومودة) وقد وافق الاتحاد السوفياتى على تمديد هذه الاتفاقية .

(البقيـــة فى ص ٧)



الـــرأي لك

ليس عليك ان تضع ساعتك في حوض للسمك ، وقد لا يصدف ان تلامس ساعتك الماء على الاطلاق . ليس هذا هو المهم ، بل المهم ان تحمل ساعة منيعة ضد الماء فعلا . ان رولكس ، وهي التي اخترعت اولى الساعات المنيعة فعلا ضد الماء منذ ٤٠ سنة تقريبا، تكفل مناعة «اويستر» ضد الماء.

والمناعة ضد الماء تعني ايضا المناعة ضد الغبار والاوساخ والرمل والشحم والعرق ، وكل هذه الاشياء قد تضر باجود الساعات فتحول دون دقة ضبطها . وساعة رولكس اويستر بربتيوال دايت جست من اجود الساعات ، وهي تملأ ذاتها بذاتها زيادة في التيسير والدقة .

ان ختم رولكس الاحمر يعني ان الساعة نالت اعلى امتياز من احدى المؤسسات السويسرية لاختبارات الكرونومترات الرسمية .

وبهذه المناسبة نذكر انك لا تستطيع فتح غلاف «اويستر» المصنوع في جنيف ، وكذلك لا يستطيع فتحه الساعاتي العادي ، بل ان امهر خبراء الساعات هم وحدهم مأذونون في حيازة مفتاح «اويستر» ، اذ لا احد غيرهم له المؤهلات اللازمة لكي يلمس داخل الساعة .



رولكس ROLEX

شاهدوا التشكيلة الكبيرة من ساعات رولكس عند :

شركة ساعات رولكس (بلاد العرب) المحدودة
عمارة شارترد بنك
تلفون رقم : ٥٢٤٥٥٠ ، ٥٣٧٢٧ كريتر - عدن

● كتاب جديد ●

معارك فكرية

تأليف: محمود أمين العالم

عرضه: على باذيب

في هذه المرحلة الخطيرة التي تعيشها شعوبنا العربية ، بكل ما تحفل به هذه المرحلة من حقائق الصراع القائم بينها وبين قوى الرجعيـة والاستعمار تبرز الثقافة سلاحاً قوياً في أيدي قوى التحرر والتقدم والبناء لايقل أهمية ولا خطورة عن بقية الأسلحة .

وحينما تحاول القوى المعادية لنضال شعوبنـا التحرري عزل الثقافة عن الجماهير ، والتبشير بثقافات انهزامية مضللة تحلق في الضباب وتضيع في متاهات الفراغ ولا تعمل في آخر الأمر إلا على حرق البخور أمام أقدام الرجعيين والاحتكاريين . ذلك أن الثقافة ليست شيئاً منفصلاً قائماً بذاته وانما هي انعكاس للحياة وأداة تعبر عنها وهي تتفاعل معها وتؤثر فيها بقدر ما تعبر عنها وتتأثر بهـا . وليست هناك ثقافة تنبع من عدم وانما كل مافي الأمر أن هناك مفهومين في الثقافة : مفهوم تقدمي يواكب الحياة ويعمل على دفعها إلى أمام ومفهوم رجعي انهزامي يريد عزلها عن حركة الجماهير ليسخرها لخدمة القوى المعادية للحياة .

وفي أرضنا العربية ، ومنذ القديم ، منذ ابتداء النهضة العربية الاسلامية ، لعبت الثقافة العلمية العربية دورها التقـدمي في دفع وتطوير حركة الحيـاة الحضارية الجديدة آنذاك . وفي عصرنا هذا الحديث ، منذ بدء التحام قوى شعوبنا العربية ضد القوى المناهضة لها في معركتها من أجل تحقيق أمانيها وأهـدافها في التحرر والوحدة والديمقراطية والاشتراكية كان للثقافة أيضاً دورها الخطير .. واذا كانت قوى الاستعمار والرجعية قد عملت على تزييف مفهوم الثقافة واشاعة ألوان من الثقافة ، رخيصة ومسمومة ، وإذا كانت قد لقيت لها عوناً في خيانات بعض المثقفين وتردد وسلبية آخرين فان وجه الثقافة قد بقي رغم كل شيء ناصعاً مشرقاً بفضل تطور النضـال التحرري نفسه وبفضل الجهود المخلصة التي بذلها المثلون الحقيقيون للثقافة العلمية التقدمية والورثـة الشرعية لتراثنا الفكري القومي

ويوماً بعد يوم تتضح أكثر وأكثر قيمة الثقافة وأهميتها في ظروفنا الحاضرة ، ويزداد الناس إيماناً بالدور الخطير الذي تقوم به في دفع حركة الحياة وتقوى الحاجة الى انتشار وتوطيد الثقافة العلمية في وجه الثقافة الانهزامية ودفاعاً عن حق شعوبنا في ثقافة صحيحة توضح له الطريق وتحدد المعالم وتكون له عوناً في معاركه الحاسمة .

ومن أجل ذلك أصـدر الكاتب العربي الكبير الأستاذ محمود أمين العالم كتابه الجديد « معارك فكرية . »

والأستاذ محمود أمين العالم معروف جيداً لدى جماهير المثقفين والقراء الذين يحرصون على متابعة الثقافة العلمية التقدمية الانسانية في كل أنحاء وطننا العربي الكبير . معروف بدراساته الواعيـة الموضوعية ، بحماسه للعلم وايمانـه بالمنطق العلمي الموضوعي ، بثقافته الواسعة الى أبعد حد ، بأسلوبه الشعري المشرق ، وقبل كل شيء بايمانه القوي المطلق بأمانينا القومية في التحرر والوحـدة ومن أجل تحقيق الاشتراكية .

وذلك ما يؤكده من جديد كتابه الجديد « معارك فكرية » . والكتاب يضم مجموعة من المقالات والدراسات ، أو هي ، كما اختار العالم أن يسمي كتابه ، معارك فكرية يخوضها الأستاذ العالم ـ كما عودنا دائماً في مقالاتـه ودراساته التي كان ينشرها في « الجمهورية » قبل سنوات وفي « الرسالة الجـديد » وفي مجلة « علم النفس » وفي « روز اليوسف » وفي كتابه « في الثقافة المصرية » الذي ألفه بالاشتراك مع الدكتور عبد العظيم أنيس وفي كتاباته في المصور ـ بحسم وبثبات مسلحاً بالوعي الكامل وبحرارة الايمان وبكل موضوعية العلم ووضوح الرؤية الفكرية وانسانية المفكر والعـالم والأديب .

وهو في « معارك فكرية » يخوض أولى معاركه في الفلسفة ليفتقل منها الى العلم والحرية وفي التطبيق الاشتراكي . على أنه رغم هذا التنوع كله فان الكتاب كما يقول هو بحق في مقدمته الشاعرية الصغيرة يضمه معنى واحد ويحركه هدف واحـد فهو في جوهره دفاع عن العلم ودفاع عن الحرية الانسانية كذلك . . دفاع عن الفلسفة ، عن العلم ، عن التاريخ ، عن الثقافة ، عن الحرية ، عن الاشتراكية . وباختصار فان الكتاب بحق دفاع عن الانسان وعن انسانية الانسان .

● دفاعاً عن الفلسفة وعن العلم وعن الانسان يقف كاتبنا الكبير بحسم ضد الذين ينادون « بلاش فلسفة » . ذلك أن لكل منا فلسفته التي تتجلى في مسلكه في الحياة وفي نظرته الى النـاس والكون : « والفلسفة ببساطة ليست إلا هذه النظرة الشاملة » . ومع ذلك فما أكثر الفلسفات التي ينبغي أن نقول إزاءها « بلاش فلسفة » .. واذا كانت الفلسفة ترفاً عقلياً خالصاً أو تعقيداً لفوياً أو خلافات شكلية أو تهويشاً على تهويش التهويش إلى غير حد وإلى غير حل .. واذا كانت تنكراً للانسان وعزلة عن الحياة وتناقضاً مع التقدم البشري وتعالياً على المصير وتغرباً عن مسئولية العصر وحقائقه ، فان كاتبنا الكبير لا يملك ازاء هذه الفلسفات إلا أن يقول : « نعم بلاش فلسفة » فمن فلسفات كهذه نشأت كلمة بلاش فلسفة في حياتنا . ومن أجل فضح حقيقة هذه الفلسفات يتعرض لها الأستاذ العالم بالمناقشة الواعيـة والنقد الموضوعي ، يخص بالذات منهـا الفلسفة الوضعية المنطقية مبيناً ما فيها من تنكر للعلم وتجانف مع الواقع .

● ودفاعاً عن العلم يكتب الاستاذ العالم مؤكداً أن العلم يستطيع أن يحرر الانسان العامل من الأعمال الرتيبة ليتفرغ لمهام انسانية أكثر رفعة وسمواً . ولاتناقض بين العلم والحرية فالعلم يرتبط بأشكال النشاط البشري على اختلاف أنواعه والقانون العلمي كما يقال ـ هو القدر ـ اليوناني القديم لاشيء يخرج من ارادته وسلطانه بل ان العلم هو سلاحنا لتحقيق الحرية . وحقاً قد يصبح العلم أداة

(البقيـة في ص ٥)



من أجل الحصول على نتائج مدهشة ورائعة عند التصوير

استعملوا كاميرات وأفلام أجفا

الوكلاء : سندرجي كاليداس وأولاده (عدن) المحدودة

شارع الملك سليمان ـ كريتر عـدن ، صندوق بريد رقم ١ ، تلفون ٥٢٤٣٤

معارك فكرية (بقية)

تدميرية لا تحريرية عند ما تسيطر عليه قوى الشر والرجعية والاستغلال على أن هذا كذلك قانون علمى يبطله قانون علمى آخر هو الثورة التى تضع العلم فى يد الملايين من الشعوب العاملة فتحرر العلم لكى يحررها هى كذلك . »

وبالمثل فلا حرية لانسان فرد عن عزلة عن قوانين وجوده وعن ثقافته العامة وأوضاعه الاجتماعية .. وهكذا يصبح حديث الوجوديين عن الحرية باعتبارها الاختيار المعبر عن جوهر وجود الفرد « تعبيراً عن بعد من أبعاد الحرية ينقصه الاحتفال بالملابسات الموضوعية لهذا الوجود ولهـذا الاختيار » فلا اختيار حر فى ظل جهل ومرض وأمية وفى ظل استغلال بشع .. وهكذا ترتبط الحرية بالعلم ارتباطاً ضرورياً فالحريه « علم وواقع اجتماعي واختيار نفسى والتزام ارادى والعلم كذلك انما يتضمن هذا المفهوم الحار للحرية . »

ومن أجل تأكيد حق شعوبنا العربية فى ثقافة علمية صحيحة ودفاعاً عن العلم يدعو كاتبنا الكبير في مقالته الرائعة « التفكير العلمي عند العرب » إلى الالتفات إلى تراثنا القديم وإلى ضرورة تقييم جديد له ويفند المزاعم التى تتهجم على الفكر العربى الاسلامى وتشكك فيه . مدللاً على أن الفكر العربي العلمى كان هو جوهر الفلسفة الاسلامية وان الفلسفة الاسلامية لم تكن امتداداً للفكر اليونانى بل كانت اضافة جديدة اليه كما كانت نقطة انطلاق إلى نشأة العلم التجريبى الحديث .

وفى مقال اليسار العربي والنظرة العلمية يؤكد الاستاذ العالم حاجة اليسار العربي والفكر العربى عامة والثورة العربية إلى منطق علمى جديد .. على أنه يبين أن هذا المنطق قائم وموجود بالفعل فى حياة الناس وفى خبرتهم وفي كثير من تعابيرهم العفوية وفى ميثاق القاهرة وميثاق طرابلس ولكنه مازال أحوج ما يكون الى التوعية والتوضيح والاشاعة بين المثقفين وبين جماهير الشعب . ودفاعا عن العلم وعن الانسان يتعرض مفكرنا الكبير بالنقد الموضوعى لكتاب « حضارة الطين » للكاتب السورى شاكر مصطفى - والذى لا يعدو أن يكون محاولة جاهدة لتوكيد فشل الحضارة العلمية والعقل البشرى - ويؤكد بكل حماس المؤمن وموضوعية العالم أن « الملايين البسيطة من الشعوب لا يعنيهم أن تكون حضارتهم من طين لأن الطين في تجربتهم ينتج أشهى الفاكهة »

● ودفاعاً عن الحرية يعود الأستاذ العالم ليتوسع فى مناقشة معنى الحرية فى أكثر من مقالة واحدة فيؤكد أن الحرية « ادراك للضرورات وسيطرة عليها من أجل التقدم البشرى » وهكذا تصبح الحرية ليست مجرد فعل كما يزعم الوجوديون وانما هي « وعى ونمو وصحة وتقدم » وهى على ذلك لا تتعارض مع المسئوليات والالتزامات الانسانية .. ومن هنا تصبح إزاحة الأكاذيب عن وجه الحرية - كما يقول جارودي - إحدى واجبات الكفاح من أجل السلام .

ولغرض ازاحة هذه الأكاذيب يناقش الأستاذ العالم فى مقال مطول معنى الحرية فى المجتمع الجديد فى الجمهورية العربية المتحدة مؤكداً أن الحرية فى مصر قبل الثورة كانت حرية الرجعية والاقطاع وكبار الرأسماليين والاستعمار ، وأن الدعوة الى تعدد الأحزاب فى الوقت الحاضر وتنظيم المعارضة البرلمانية واستقلال الصحافة عن التنظيم السياسى « دعاوي ليبرالية لا تتبين الظروف الموضوعية الراهنة بل هى دعوة فى الحقيقة الى ثورة مضادة »

وفى مقال مطول آخر تحت عنوان الديمقراطيه والماركسية يدافع عن المفهوم العلمى للديمقراطية ويناقش الآراء المثارة حوله ويتتبع تطور مفهوم الديمقراطية منذ الديمقراطية البدائية حتى الديمقراطية الاشتراكية مروراً بديمقراطية مالكي العبيد والاقطاعيين فالبرلمانات البورجوازية .

● ودفاعاً عن الاشتراكية ، الهدف السامي الرفيع لأمتنا العربية وكل الانسانية يقف كاتبنا الكبير بحسم وقوة ضد الذين يحملون من تنوع الطرق المؤدية الى الاشتراكية إيهاماً بتنوع الاشتراكية نفسها من حيث الجوهر . فليست هناك الا إشتراكية واحدة هي الاشتراكية العلمية . ولم تكن المظاهر الاشتراكية الزائفة التى جاء بها هتلر ، وكذلك موسوليني إلا تنظيماً لأبشع أشكال الاستغلال ، ولم تقدم الاشتراكية الديمقراطيـة فى أوربا إلا مجرد اجراءات اصلاحية لا تغير من طبيعة النظام ولا تحرم حفنة من كبار الاحتكاريين من الانفراد بحصيلة الوعاء العام للثروة القومية . ليست هناك اذن الا إشتراكيـة واحدة تتسم بسمة عامة واحدة هى الاشتراكية العلمية على أن لكل تجربة اشتراكية سماتها الخاصة التى لا يقل إغفالها خطراً عن اغفال السمة العامة وهكذا يرى الأستاذ العالم فى التجربة الاشتراكية في الجمهورية العربية المتحدة مميزاتها وسماتها الخاصة التى لا تتعارض بأى حال مع القوانين العامة للاشتراكيـة العلميـة .

ومن الطبيعي أن تبرز القضايا الجديدة فى طريق البناء الاشتراكى من هذه القضايا قضيـة الحتمية التاريخية وحرية الارادة الانسانية ومن هذه القضايا القول بالاشتراكية العربية فى مواجهة القائلين بالطريق العربى أو التطبيـق العربى للاشتراكية ، ومنها أيضاً قضيـة الوضوح الفكرى . وباسهاب رائع يناقش الأستاذ العالم هذه القضايا على ضوء المنطق العلمى الموضوعى فلا تعارض بين القول بالحتمية التاريخية والارادة الانسانيـة ، والاشتراكية من حيث الجوهر هى واحدة وليست هناك اشتراكيات متعددة ولكن طرقاً متعددة إلى الاشتراكية على أن التطبيق النوعي للاشتراكيـة فى ظروف وطننا العربى « يضيف الى الجوهر العلمى للاشتراكية قيما نظريـة جديدة وهى اضافات خلاقة بغير شك » وقضية الوضوح الفكرى قضية خطيرة لابد من الاهتمام بها ولا بد من اشاعة الوضوح الفكرى والوعى الثورى بين جمـاهير الشعب .

* * *

.. وهكذا ينتظم الكتاب من أوله إلى آخره دفاع حار مخلص وموضوعى عن العلم وعن الحرية وعن الاشتراكية وعن الانسان .. وعن أهداف أمتنا العربية المناضلة من أجل غد مشرق . واذا كان الأستاذ العالم قد عبر فى كتابه ، وبتواضعه المعهود فيه ، عن رغبته فى أن يسهم كتابه فى بلورة الفكر العلمى واشاعته بين جماهير الشعب فان الذى ليس فيه من شك أن هذا الكتاب ككل أعمال العالم الفكرية سلاح فعال فى معركتنا الراهنة من أجل التحرر والوحدة ومن أجل الاشتراكية والسلم .. ومشعل قوى من مشاعل الطريق نحو تحقيق هذه الأهداف .

ولكم يطمح كل مثقف شريف إلى أن يرى كتابات الاستاذ العالم المتعـددة تجمع من الصحف لتضمهـا الكتب والمجلدات .

علي باذيب

* * *



ماذا في رداع ؟

احباط مؤامرة خطيرة تزعمها أحمد ناصر المذهب بدعم من الاستعمار والرجعية

تفيد الأنباء الواردة من رداع أن الحالة هناك هدأت الآن .. اثر الاضطرابات التي خلقها أحمد ناصر المذهب بأيعاز من بعض الجهات الرجعية الاستعمارية التي عرفت بمعاداتها للثورة و للجمهورية وبتمويلها لكل حركة تمرد ضدها .

وتقول رسالة خاصة وصلت الى « الأمل » أن مؤامرة المذهب جاءت في أعقاب تأزم الموقف في مؤتمر حرض واصطدام أحلام الرجعية والاستعمار بالموقف الصلب للوفد الجمهوري الى المؤتمر حيث رفض هذا الوفد ، تسنده الارادة الشعبية الجماعية في اليمن ، أي تنازل أو مساومة حول النظام الجمهوري .

والمعروف أن أحمد ناصر المذهب من العناصر المنشقة التي ارتدت عن الجمهورية وذهبت إلى السعودية لتعقد مع بقايا أسرة حميد الدين مؤتمراً في الطائف باشراف وتنسيق ومباركة السعودية . وكانت قرارات مؤتمر الطائف إياه داعية الى زوال النظام الجمهوري في اليمن وانشاء الدولة اليمنية الاسلامية المزعومة .

وكانت جماعة الطائف المنشقة تأمل أن يسفر مؤتمر حرض الأخير عن نفس القرارات التي اتخذها مؤتمر الطائف غير أن آمالها كانت في الهواء وقد بددتها الرياح .

وهكذا أصبح على المنشقين والرجعية العربية والاستعمار أن يعودوا الى أسلوبهم التقليدي لمناوأة الثورة والجمهورية .. أسلوب التخريب

وكانت العمليه التي قام بها المذهب وزمرته هي أول عملية تستأنف بها الرجعية والاستعمار نشاطهما التخريبي ضد الجمهورية بعد فشلها في توجيه مؤتمر حرض لصالحهما .

وكان أحمد ناصر المذهب وعبدالله زيد أبو صريمة وزين الله العامري والحاج عامر زيد قد عقدوا اجتماعاً خلال شهر شعبان في قرية المفاسح في قيفة ووضعوا الخطوط التفصيلية للمؤامرة التي تستهدف الاخلال بالامن في مدينة رداع وخلق الاضطراب فيها تمهيداً لاحتلال المدينة ومن ثم اتخاذها مركزاً لانطلاق لأعاثة الفساد واشاعة التمرد على الجمهورية في كل المنطقة المجاورة لرداع .

وما أن غرب أول يوم في رمضان حتى أطلقت العصابة قنبلة يدوية على بيت علي ابن علي موسى ، وبعد ذلك بربع ساعة أطلقت قذيفة بازوكا على بيت الدكتور محمد علي النصيري . وبعد ربع ساعة أخرى اطلقت النيران من مدفع رشاش على بيت الحاج أحمد عبدالجبار الشامي . وقد أحدثت هذه الهجمات المفاجئة الارتباك بين أهالي مدينة رداع ولزم كل واحد منزله حتى يستبين الموقف .

ومرت ثلاثة أيام كان المتآمرون خلالها يعدون العدة للخطوة الثانية وكانوا هذه المرة قد اتفقوا مع خمسة من ضباط المدفعية المرابطة في قلعة رداع ومع علي بن علي قادري المقيم في المركز الحكومي في المدينة ، اتفقوا على أن تقوم العصابة التابعة للمتآمرين بمهاجمة المدينة في مساء اليوم الرابع من رمضان ويدمروا مضخات الماء التابعة لبعض الأهالي .. بينما يقوم الضباط الخمسة باطلاق نيران مدافعهم على بيت البعجري الذي توجد فيه الذخيرة الخاصة بالحكومة أما علي بن علي قادري فكان دوره أن يلقي القبض في نفس الوقت على قائد المنطقة عبده علي ويستولي على مركز الحكومة . وكان مقدراً للعملية أن تنتهي باقتحام المتآمرين ومرتزقتهم المدينة من كل النواحي بينما تظل المدفعية على أهبة الاستعداد لمواصلة اطلاق النار على كل بيت تصدر منه أي مقاومة . وقد استلم القادري والضباط الخمسة مبلغ ألف جنيه ذهباً كدفعة أولى من ثمن اشتراكهم في العملية .

غير أن القائد عبده محمد اكتشف المؤامرة في منتصف نهار اليوم الرابع من رمضان وألقى القبض على القادري والضباط الخمسة وأرسلهم إلى صنعاء

وفي المساء أقبل المهاجمون حسب الخطة المرسومة ودمروا خمس مضخات للمياه يملكها كل من علي محمد النصيري وعلي ناصر سواد وأحمد عبدالجبار الشامي وأحمد علي منصر وأحمد علي الشامي . غير أنهم لم يلبثوا أن فوجئوا بعدم تجاوب المدفعية معهم كما كان مرسوماً فأسرعوا بالفرار .

وفي اليوم التالي ـ الخامس من رمضان ـ وصل إلى رداع رئيس أركان حرب حمود بيدر يرافقه مئة جندي وست مصفحات . وفور وصوله عقد اجتماعاً مع القائد عبده محمد

وفي السادس من رمضان وصل إلى رداع مشايخ العرش والرياشية وصباح وجبن والاغنيم ، واجتمعوا بحمود بيدر وطالبوه بالابقاء على القائد عبده محمد في مدينة رداع وارجاع القائد الجديد درهم أبو لحوم الذي اصطحبه حمود بيدر معه ليخلف عبده محمد في منصبه غير أن رئيس الأركان أعاد عبده محمد ودرهم أبو لحوم معاً الى صنعاء مما جعل المشايخ يعودون في اليوم التالي ليحتجوا على حمود بيدر بسبب ابعاد القائد عبده محمد .. كما حدثت بعض الاضطرابات في المدينة احتجاجاً على هذا الابعاد . بيدأن حمود بيدر قد سيطر على الموقف وأفهم الجميع أن ذهاب عبده محمد الى صنعاء هو من أجل أن يشهد محاكمة القادري والضباط الخمسة المقبوض عليهم بتهمة الخيانة والذين من بينهم السنحاني واليناعي والبورزان .

هذا وتفيد آخر الأنباء من رداع أن الحالة قد هدأت الآن وأن حمود بيدر قد ولى على المنطقة قائداً جديداً هو الرماح ليصطلع بمهام القيادة إلى حين عودة عبده محمد من صنعاء .

وبعد

ان حكومة الجمهورية اليمنية مطالبة باتخاذ موقف حازم من كل انشقاق وأن تضرب بيد من حديد على العناصر الانتهازية التي تعمل على التخريب من الداخل واحداث الفتن والقلاقل في الجمهورية لصالح الاستعمار والرجعية .

سنبوسة الفطار الشهية

ان ما تتوق له نفسك من أنواع المشهيات الرمضانية اللذيذة وما تحتاجه لفطورك من أصناف المأكولات اللذيذة مثل سنبوسة الزبيب واللوز والسنبوسة الحشية بالدقة و كذلك الكاتلس الحشي بالدقة وأشياء أخرى كثيرة التي لا تستغني عنها العائلة وجميع الافراد .

ستجدها في متناول يدك في الاماكن التالية : أمام مسجد النور في الشيخ عثمان وبجانب سوق الخضرة في البريقة وبجانب شركة الحروقات في دار سعد وبجانب سوق الخضرة في التواهي وفي الروضة «القلوعة» بجانب السوق البلدي وفي عدن أمام عمارة باجنيد .

عبد الملك عمر عقيلي

بشـــرى .

لقد وجدت الطلاء الذي أبحث عنه انه طلاء « والترس » الممتاز



اتصلوا بالموزعين الوحيدين :

السادة عوضه سالم باعبيد وأولاده

تلفون رقم ٥٢٥٦٥ ـ عدن

نادي الشباب الرياضي

بعزي

رئيس وأعضاء نادي الشباب الرياضي يقدمون تعازيهم الحارة لصديقهم السيد هاشم عبدالله هاشم في وفاة والده المغفور له في مدينة الوهط ، راجين من الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الفقيد برحمته ، وأن يلهم أهله الصبر والسلوان .

وانا لله وانا اليه راجعون

السكرتير الفخري

مأمون صبري

الذين يحاولون أن يطفئوا نور الشمس

بقلم : عبدالله يحيي عبده

انفجرت الثورة اليمنية في صبيحة السادس والعشرين من شهر سبتمبر عام ٦٢ ، معلنة للعالم أجمع سقوط أعتى حكم رجعي ، كان لطخة عار في جبين الأنسانية . حكم اهدر كرامة الانسان وحقه في الحياة ، قتل فيه الطموح وانسمو الى مرتبه الانسان ، أنكر كل حق له ، استبعده وأذله وشرده تحت كل كوكب ، وأصبح الفرد اليمني غير معترف به كانسان في ظل هذا الحكم الفاسد المتعفن ، حكم القرون الوسطي وشريعة الغاب .. عندما كان الانسان غارقاً في الجهالة لم يعرف بعد سر وجوده في هذه الحياة . وهكذا أسدل الستار على هذا الشعب ذى الحضارة القديمة والمجد الزاهر ، الشعب الذى عرف بناء السدود واستغلال ثرواته الطبيعية ، سليل الأمجاد والبطولات ومقيم صروح الممالك العظيمة . وعاش خلف أسوار من العزلة والحرمان والضياع ، تحت نير الحكم الامامى الفاسد ، الجاثم على صدره خانقاً انفاسه ، ضارباً عرض الحائط بكل القيم والمثل والحقوق الانسانية .

ولقد ثار هذا الشعب المجيد فى سنوات ٤٨ و ٥٥ و ٦١ ، وقدم آلاف الضحايا والشهداء ليستعيد شرفه المهان وانسانيته المعذبة . وروى بدماء شهدائه هذه الأرض الزكية الطاهرة الملوثة بفسوق الطغاة والمجرمين ، الفسقة الفجرة ، سارق لقمة العيش من أفواه المحرومين ، لينعموا هم بلذيذ العيش وترفه ، ليكدسوا ثروات الشعب فى خزائنهم لينفقوا على ملذاتهم وشهواتهم ونزواتهم الجانحة الى العهر والرذالة . وكان سلاحهم فى ذلك هو الدين الذى استغلوه وافتروا عليه ، والدين من جرائمهم برىء . واستفاق هذا الشعب مرة أخرى وكانت صحوته و يقظته جبارة هزت عروش الطغاة وزلزلت الأرض من تحت أقدامهم وكانت ثورته انتصاراً للانسانية وقوي الخير ولكل الشعوب الطامحة إلى العيش الشريف . وعبر عن ارادته وحقه في الحياة وأعلن للملأ ان هذا الشعب قادر على صنع المعجزات بعد أن فجر طاقته الكامنة المكبوتة منذ مئات السنين . فكانت بركاناً ثائراً يقذف حممه فى وجوه الطغاة ويدمرهم قاعاً صفصفا . وخرجت الأسرة المالكة الباغية مهزومة ذليلة مدحورة ولجأت إلى من قد يساندها ويحاول أن يرجع عجلة التاريخ الى الوراء ، متناسية بذلك أن الشعب سيقاتل حتى آخر قطرة من دمائه :

فأما حياة تسر الصديق وأما ممات يغيظ العدا

ولكن هل ترك هذا الشعب لبناء نفسه من جديد ؟ الجواب بالنفى .. لقد تكالبت عليه قوى الاستعمار والرجعية العربية والاسلامية على السواء وأرادت أن تخنق ثورته فى مهدها ، وتطفىء نار جذوته المتقدة لأنها مصدر خطر عليها . وكان عملاً قذراً بشعا يندى له جبين الانسانية خجلا . وكان لابد من طلب يد العون والمساعدة من شقيقه فى الجمهورية العربية المتحدة فلم تتقاعس ثورة ٢٣ يوليو عن نداء الحق والواجب وهى بعدها هذا تؤكد أن ثورة الثالث والعشرين من يوليو جزء لا يتجزأ من الثورة العربية التحررية ، وأن قضية الحرية فى أي بقعة من بقاع الأرض جديرة بالمساعدة والعون لأن هذا يعد انتصار لها ولثورتها التى انطلقت لنفس الأسباب وترتكز على نفس المبادىء

(البقية فى ص ٨)

عمال الكهرباء يردون على مزاعم المجلس التنفيذى غير الدستورى للنقابة

أصبح المجلس التنفيذى غير الدستورى لنقابة عمال وموظفي الحكومة والحكومات المحلية ، برئاسة السيد علي حسين القاضى ، أصبح يواجه الآن موجة من السخط تفاقمت أكثر من ذي قبل وأخذت تعم غالبية العمال الأعضاء فى مختلف فروع النقابة وذلك بعد انفضاح يمينية « قيادة » النقابة وعجزها عن تحقيق المطالب العادلة للعمال والمعلقة لسنين طويلة .

وقد سحب حتى الآن مجلسان من مجالس الفروع ثقتهما من المجلس التنفيذي للنقابة لعدم شرعيته ، والمجلسان يمثلان عمال مؤسسة الكهرباء وادرة الأسماك وكرد على قرار عمال الكهرباء أصدر على حسين القاضى وزمرته « أمراً عالياً » بتجميد نشاط مجلس فرع الكهرباء وقد عقب مجلس فرع الكهرباء على ذلك ببيان جاء فيه ما يلى :

« ان أعضاء مجلس فرع الكهرباء انتخبوا انتخاباً مباشراً من قبل العمال قبل ثمانية أشهر فقط ، وان هذا القرار قد أتى بعد أن سحبت الهيئة العامة لفرع الكهرباء ثقتها بالمجلس التنفيذى لانتهاء مدته الدستورية ولوقوف بعض أعضائه ضد مطالب العمال العادلة وبعد أن أكدت الهيئة العامة للفرع مجدداً خلال شهر ديسمبر ثقتها بأعضاء مجلس الفرع وخولت لهم الصلاحيات الكاملة لاتخاذ مايرونه مناسباً فى سبيل تحقيق مطالبهم والتصدى لكل من يريد أن يعبث بحقوقهم أو يتاجر باسمهم ، لذلك فان هذا القرار لكونه صادرا من بعض الأفراد انتهت صلاحياتهم الدستورية يعتبر قراراً باطلاً لا نعترف بشرعيته وأن أعضاء الهيئة العامة لفرع الكهرباء الذين أولوا ثقتهم هم السلطة العليا والحكم الأول والأخير وسنظل نمثل ارداتهم الحقيقية ولن نساوم بها مهما كانت العراقيل . »

« لقد جابه مجلس فرع الكهرباء مختلف العراقيل والمضايقات من قبل بعض أعضاء مايسمى بالمجلس التنفيذى بعدان عمل مجلس الفرع على تصحيح الأخطاء ولوضع حد للمجاملة والمحسوبية الموجودة فى هذه النقابة على حساب مصلحة العمال . وبعد أن أصر على عدم المساومة بحقوق ومطالب عمال الكهرباء حدث تصرف أرعن من قبل بعض أعضاء المجلس التنفيذى الغرض منه ايجاد البلبلة لاسدال الستار على مايدور فى هذه النقابة ، وشعوراً منا بمسؤوليتنا النقابية ولكي لايتدهور الوضع النقابي ولتسيير أعمال الفرع إلى أن تجرى انتخابات عامة ، رأينا أن نطلب من عمال الكهرباء دفع تبرع

(البقية فى ص ٨)

كتاب عن اليمن [بقية]

وانقطع الاتصال اليمني السوفياتى مؤقتاً فى فترة الحرب العالمية الثانية ولم تعد بعد الحرب مباشرة فحسب بل اتسعت وقويت سياسياً وتجارياً .

ووقعت معاهدة الصداقة فى اكتوبر ١٩٥٥ فى القاهرة واعتبرت استمراراً لاتفاق ١٩٢٨ ولتطوير هذه المعاهدة وقع في القاهرة فى ٨ مارس ١٩٥٦ اتفاق بين اليمن والاتحاد السوفياتى ينص على أن تكون العلاقة بين البلدين علي أساس المساواة والمنافع المتبادلة ، كما نصت أيضاً أن (كلا الحكومتين ستعطى بعضها البعض أفضلية بالنسبة لكل أنواع السلع المصدرة إلى مناطق الجانبين المتعاوضين) إضافة الى (مساواة قيمة التبادل لبضائع اليمن والاتحاد السوفياتي)

التزم الاتحاد السوفياتى حسب هذه الاتفاقية بتمويل اليمن بمختلف الآلات الصناعية والمكائن الزراعية ومنتوجات البترول ومواد البناء والدقيق والارز والسكر وغيره من السلع كما التزمت اليمن بتصدير البن والفواكه المجففة وجلود الماعز والقطن وبذور الزيت وغيرها من سلع التصدير التقليدية (٣)

وعند زيارة الوفد اليمنى الحكومى فى ١١ يوليو ١٩٥٦ لموسكو وقعت اتفاقية تقضي بين الاتحاد السوفياتي واليمن تقضي بأن يسرع الاتحاد السوفيتي فى انجاز المشاريع المنصوص عليها لبناء المؤسسات الصناعية فى اليمن ويقدم الآلات ومواد البناء ويساعد على اعداد الكادر الوطنى من أجل مشاريع البناء .

دخلت العلاقة اليمنية السوفياتية مرحلة جديدة بعد ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ فقد كان الاتحاد السوفياتي فى مقدمة الدول التى اعترفت بحكومة عبد الله السلال واستمر فى تقديم المساعدة الفنية للجمهورية اليمنية . (البرافدا ٢/١٠/١٩٦٢)

---

(١) « تجارة السلع » الملحق السنوى ١٩٦٢ ، ١٩٦٣ .

(٢) ن . أ بروشن « بلدان الجزيرة العربية » موسكو ١٩٥٨ ص ١٠٢ .

(٣) البرافدا ١٠-٣-٥٦ وفي ملق البيان السوفياتى اليمنى المشترك الموقع فى موسكو يونيه ١٩٥٦ .



الوحدة الوطنية [بقية]

قبل حزب الشعب الاشتراكي أن يمد يده إلى هؤلاء السلاطين للعمل من أجل الخلاص من الوضع الحاضر ولكن القضية لا تقف عند تغيير الوضع الحاضر بوضع آخر مشابه له . إن الوضع الحاضر لم يستطع ولن يستطيع مطلقاً أن يرفع من مستوى شعبنا الى ما يصبو اليه إن هذا الشعب الذى تحمل الظلم لسنوات طويلة لا يقبل إلا وضعاً اشتراكياً ثورياً بقيادة اشتراكيين ثوريين . فكيف يسمح القادة « الاشتراكيون الثوريون » فى حزب الشعب لأنفسهم الانصهار مع السلاطين في تنظيم واحد . فأما أن حزب الشعب قد فقد ثوريته فى النضال أو أن السلاطين قد تحولوا الى ثوريين اشتراكيين فى مدة وجيزة من الزمن ، وهذا لا يمكن فالنتيجة الحتمية لذلك هى تنازل حزب الشعب عن الأهداف التى كان يدعى الايمان بها .

وهذا بدوره يقودنا إلى تساؤل آخر لعله أن يقربنا من الحقيقة التي تبرز مهما حاول المحاولون طمسها والتحايل عليها . التساؤل هو: هل هذا التحالف الغير طبيعي محاولة يائسة من جانب حزب الشعب الاشتراكي لتجنب النهاية السياسية المحتومة نتيجة عجزهم فى تخصيب وتغذية الحركة الثورية ونتيجة اكتساح الحركة التقدمية والنجاح الذى حققته على الصعيدين المحلي والدولي

اعتقادنا أن من بيدهم مقاليد الأمور فى حزب الشعب متمرسون فى السياسة عليمون بدخائلها وخباياها ، ثم هم ، شأنهم فى ذلك شأن معظم محترفى السياسة ، قد استمرأوا السلطة وألفوا الأنوار وصعدوا الى القمة ، ثم نظروا فأذا هم قد خيروا فما أحسنوا الاختيار . وهالهم تكشف الأيام عن غير ما كانوا يتوقعون ، وبدأ الانحسار الحتمى وأخذ الرصيد الوطنى فى التقلص ، فكان لابد من حركة سياسية سريعة لوقف الانحسار . وفى غمار المناورات السياسية الرامية الى الحفاظ على الأولوية والأقدمية تضيع المبادىء السامية وتصبح قضية الوطن الأولى ثانوية فى الاعتبار . وهذا ماحدث وللاسف الشديد وبهذا ولهذا حكم الحزب التقدمى الاشتراكى - حزب الشعب على نفسه بما حطم فيه آمال الجماهير التى ساندت في الماضى ورفعت قادته مكاناً علياً .

وهنا يجدر التنويه أو الاشارة الى أبعاد المشكلة التى تخلقها هذه التنظيمات الركيكة الخطيرة معاً . فما لا يخفى على المهتم بقضايا الوطن العربى تتعرض القوى التقدمية فى المنطقة إلى مد رجعى تخططه القوى الاستعمارية وتنفذه القوى الرجعية التقليدية والحديثة الانضواء وليس من الوقع فى شىء تجاهل هذا المد والاقلال من شأنه . فالحقيقة أنه بلغ في الآونة الأخيرة على نقطة ما يثبت أن قوى الشر والظلام والتخلف مصممة على الصمود أمام قوى الخير والنور والتقدم ورفعة الانسان العربي . مستخدمة فى ذلك كافة طاقاتها وامكانياتها بدلا من تسخيرها لمصلحة أصحاب الحق الشرعيين ، وتدعيم الامبريالية الغربية بكل ما أوتيت من ذهب ومكر وخبرة فى قمع حركات التحرر ومناهضة الاتجاهات التقدمية الاشتراكية

ولربط هذا الكلام بموضوع حديثنا نقول أن وجود تنظيمات كالتنظيم الذى نحن بصدده وكحزب الرابطة يوجد الثغرات التي تنفذ منها قوى الرجعية العربية التى تخدم أغراض الأسياد المستعمرين لضرب الحركة الثورية الاشتراكية فى الجنوب المحتل . وواضح كل الوضوح ماالهذا من أسوأ الآثار على مستقبل بلادنا السياسي . فما تقوم به هذه التنظيمات التى لا يجوز اليوم أن تدعى تمثيل شعبنا فى المنطقة يعوق الى حد ما توفر التأييد المادي الجماعى على الصعيد العربي للحركة الثورية .

فنحيى الثورة ٢٦ سبتمبر الخالدة ولكل الشهداء الذين سقطوا فى معركة الكرامة والشرف . . وتحية لعبد الناصر الرجل الذى رفض أن يساوم فى قضية شعب أو أن ينحرف عن مبادئه التي أعلنها فى ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ .

الذين يريدون أن يطفئوا (بقية)

وانطلقت قوى البغى والعدوان تحيك المؤامرات والدسائس والاتهامات الكاذبة الجوفاء وادعت ان عبدالناصر فرض نفسه على الشعب اليمني وحاول أن يستعمره فمتى كان الصديق الذى يشد أزر أخيه مستعمرا ومستعبدا ؟ ولكن هذا منطقهم ودعهم يقولو ماشاء لهم ان يقولوا ، لينفسوا عن حقدهم الاسود الدفين على هذه الثورة المباركة

وانتصرت الثورة على أعدائها واقنتهم درساً لا ينسوه أبداما داموا على قيد الحياة وبدأت الثورة تنفذ مشروعاتها الاصلاحية فى كل مرفق من مرافق الحياة . ولكن صد المعتدين زهاء ثلاث سنوات أعاقها عن التقدم والاصلاح . أراد الشعب اليمني السلام فأرادوا له الفناء . وسلامه لا يعني مطلقاً استسلامه لأحلام الرجعية الموتورة وما هذه المؤتمرات المتتالية إلا رغبة صادقة منه لاحلال السلام فى ربوعه والالتفات إلى ماهو فى صالح الشعب . وظنوا أنه سيفرط فى حقوقه ويستسلم لهم ألا ساء ما يحكمون وأبدت الثورة بعض التنازلات لهم ولكنهم طمعوا فيما هو أكثر من ذلك . طمعوا فى سرقة ثورته ومكاسبه التى ثار من أجلها وأرسل الى أتون المعارك خيرة شبابه وأبنائه البررة الذين آمنوا بربهم أولاً وبوطنهم ثانياً .

ان الشعب اليمنى اليوم بجميع طبقاته وعماله ومثقفيه وتجاره وطلابه وفلاحيه مدعوون اليوم أكثر من أى وقت مضى إلى حمل السلاح والذود عن ثورتهم وشرفهم وكرامتهم وأن حل مشكلتهم بأيديهم لا فى الرياض أو القاهرة . وليتأكد الجميع أن الشعب دوماً منتصر ولو اجتمعت ضده كل القوى الرجعية والاستعمارية وأن لكل شىء حتمية وحتمية الشعب اليمني أن ينتصر على أعدائه الحاقدين السائرين في دروب الجهالة والضلالة العمياء والمنطق المعكوس .

عمال الكهرباء يردون (بقيـــة)

رمزى وقدره مائتين وخمسين ، ٢٥٠ فلساً ، قوبل بتحمس شديد من قبل العمال لثقتهم باعضاء مجلس الفرع وشعوراً بمسؤولياتهم تجاه فرع نقابتهم ، وانفقا على استعداد كامل لاطلاع عمال الكهرباء على دفاتر الاستلامات وعلى مجموع التبرعات وسنطلع أعضاء الفرع على كشف مالي في منشور لاحق وسنكون على استعداد لتسليم ما تبقى الى امانة المال للنقابة متي أجريت انتخابات عامة ومتى ما أصبح ذلك دستورياً . »

مطلوب عروض بالمناقصة

مطلوب عروض بالمناقصة لتزويد ادوات ادارية ودفاتر تجارية لشركة خطوط عدن الجوية المحدودة لسنة ١٩٦٦ . أبتداء من فبراير سنة ١٩٦٦ .

يمكن الحصول على تفاصيل الادوات والكميات المطلوبة المحددة مع لائحة الشركة للعروض من المدير للتموين خطوط عدن الجوية خور مكسر ، آخر موعد لاستلام العروض ٢٤ يناير ١٩٦٦ .



يصل قريباً :

ممنوع المدخول

مجموعة قصص

للكاتب القصصي المعروف :

علي باذيب

منشورات الصبان وشركاه

الأمل
صحيفة يومية سياسية

رئيس التحرير
عبدالله باذيب
مدير التحرير
أحمد سعيد باخبيرة

عنوان المراسلات
صندوق البريد ٤١٤٨
كريتر - عدن

الاشتراك السنوى
في الداخل ١٫٢٥٠ دينار
في الخارج ١٫٥٠٠ دينار

الاعلانات والاشتراكات
بالبريد الجوى يتفق
بشأنها مع الادارة

تلفون ٣٩١ الشيخ عثمان

طبعت بدار « الوطن » للطباعة والنشر